علي الحج تلك السنة وزاد قال ابو وائل قال رجل اني لاشتهي ان اقبل راسه تعجبا من حلاوة كلامه وقال
سعيد بن منصور ثنا سفين عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير كنت اسمع الحديث من ابن عباس
ولو ياذن لي لقبلت راسه وعند الدارمي وابن سعد بسند صحيح عن عبد الله بن ابي يزيد كان ابن عباس
اذا سئل فان كان في القران اخبره فان لم يكن وكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره وان
لم يكن وكان عن ابي بكر وعمر اخبره وان لم يكن قال برايه وفي رواية ابن سعد اجتهد برايه
وعند البيهقي من طريق كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة قال شتم رجل ابن عباس فقال انك
لتشتمني وفي ثلاث اني لاسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فاحبه ولعلي لا اقاضي
اليه ابدا واني لاسمع بالغيث يصيب البلدة من بلدان المسلمين فافرح به وما لي بها سائمة و
راعية واني لاتي على اية من كتاب الله فوددت ان المسلمين كلهم يعلمون بها مثل ما اعلم وقال
يعقوب بن سفيان ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سنة
قتل عثمان حج بالناس عبد الله بن عباس امره عثمان وعن يحيى بن بكير عن الليث سنة خمس وثلاثين
وذكر خليفة ان عليا ولاه البصرة وكان على الميسرة يوم صفين واستخلف ابا الاسود على الصلوة
وزيادا على الخراج وكان استكتبه فلم يزل على البصرة حتى قتل علي فاستخلف على البصرة عبد الله
بن الحرث ومضى الى الحجاز واخرج الزبير بن بكار بسند له ان ابن عباس كان يعشي الناس في رمضان
وهو امير البصرة ولا ينقضي الشهر حتى يفقههم وقال وحدثني محمد بن سلام قال سعى ساع الى
ابن عباس فقال ان شئت نظرنا فان كنت كاذبا عاقبناك وان كنت صادقا مقتناك وان
شئت اقلناك قال هذه وفي كتاب الجليس للمعافي من طريق ابن عائشة عن ابيه نطق الحطيئة الى ابن
عباس في مجلس عمر وقد فرغ بكلامه فقال من هذا نزل عن القوم لسنه وعلاهم في قوله قالوا هذا
ابن عباس فانشأ يقول ۝ اني وجدت بيان المرء نافلة ۝ تهدى له ووجدت العي كالصمم ۝ المرء يبلى
ويبقى العلم ساترة ۝ وقد يلام الغني يوما ولم يلم ۝ وقال الزبير بن بكار حدثني
عمرو بن دينار قال لما مات عبد الله بن عباس قال رهما في هذه الامة وساق بسند له الى
موسى بن عقبة عن مجاهد ان ابن عباس مات بالطائف فصلى عليه ابن الحنفية فجاء طائر ابيض فدخل
في اكفانه فما خرج منها فلما سوي عليه التراب قال ابن الحنفية مات والله اليوم حبر هذه الامة واخرج
يعقوب بن سفيان من طريق عبد الله بن ماهان حدثني ابي انه لما كان بجنازة عبد الله بن عباس جاء طائر

ابيض

ابيض فقال له الفرنوق فدخل في النعش فلم ير بعد واخرج ابن سعد من طريق يعلى بن عطا
عن بحير ابي عبيد قال لما اخرج بنعش ابن عباس جاء طائر ابيض عظيم من قبل وج حتى خالط اكفانه فلم
يدر اين ذهب فكانوا يرون انه علمه ورويناه في جزء الحسن بن عرفة ثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن
سعيد بن جبير قال مات ابن عباس بالطائف فشهدت جنازته فجاء طائر لم ير على خلقته فدخل في
نعشه ولم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الاية يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
الى اخر السورة وفي رواية اقوال سنة خمس وستين وقيل سبع وقيل ثمان وهو الصحيح وقول الجمهور
وقال المدائني عن حفص بن ميمون عن ابيه توفي عبد الله بن عباس بالطائف فجاء طائر ابيض
دخل بين النعش والسرير فلما وضع في قبره سمعنا تاليا يتلو يا ايتها النفس المطمئنة الاية واتفقوا
على انه مات بالطائف سنة ثمان وستين واختلفوا في سنه فقيل ابن احدى وسبعين وقيل ابن اثنين
وقيل ابن اربع والاول هو القوي عبد الله ابن عباس بن علقمة ذكر الزبير بن بكار له صحبة مع معوية في
ترجمة بن عثمان بن الحويرث وقد يوجد منها ان له صحبة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم المخزومي من السابقين الاولين الى الاسلام قال ابن اسحق اسلم بعد عشرة انفس وكان
اخا النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة كما ثبت في الصحيحين وتزوج ام سلمة ثم صارت بعده الى
النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم امه برة بنت عبد المطلب وهو مشهور بكنيته
اكثر من اسمه ومات بالمدينة بعد ان رجع من بدر كذا قال ابن منده وقال ابن اسحاق بعد احد
وهو الصحيح وروى ابن ابي عاصم في الاوائل من حديث ابن عباس اول من يعطى كتابه بيمينه ابو سلمة
بن عبد الاسد واول من يعطى كتابه بشماله اخوه سفيان بن عبد الاسد وقال ابو نعيم كان اول
من هاجر الى المدينة زاد ابن منده والى الحبشة وذكره موسى ابن عقبة وغيره من اصحاب المغازي
فيمن هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وفيمن شهد بدرا واخرج البغوي بسند صحيح الى قبيصة
بن ذؤيب ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد ابا سلمة يعوده وهو ابن عمه واول من هاجر بظعينته الى ارض
الحبشة ثم الى المدينة واخرج البغوي من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت حدثني ابن ام سلمة
ان ابا سلمة جاء الى ام سلمة فقال لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا احب الي من كذا وكذا
سمعته يقول لا يصيب احدا مصيبة فيسترجع عند ذلك ثم يقول اللهم عندك احتسبت مصيبتي
هذه اللهم اخلف خلفي فيها الا اعطاه الله قالت ام سلمة فلما اصيب ابو سلمة قلت ولم تطب

Copyright © King Saud University